

شرح الكافي 1}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه - 00:00:02

سراجا مريرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين من اكتفى اثرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى مرة اخرى ان اعاننا على اتمام الكتاب الاول بداية - 00:00:23

نهاية المخاصم وهو كما رأيتم ايها الاخوة من كتب الخلاف لكنه يعنى بامهات المسائل وكبرياتها ولقد امضينا فيه عدة سنوات. ونحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ان اعاننا جميعا على اتمامه. انا شك ان خير - 00:00:43

ما يعمل به الانسان ويقضي اوقاته والاشتغال بالعلم فان العلم ايها الاخوة هو ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا لنا هذا العلم العظيم فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك نعل المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. وها هو كتاب - 00:01:03

الله عز وجل لا يزال غضا طريا بين ايدينا. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي انبرأ لها العلماء فدققوا فيها وبينوا صحيحها من سقيمها وان شاء الله تعالى سنبدأ كتابا قيم من اجل كتب الفقه - 00:01:28

ما من جليل مشهور هو كتاب الكامل لابن قدامة. هذا حقيقة كتاب عظيم. وانصح الاخوة الذين يحرصون على دراسة الفقه ان نواظب على حضور هذا الكتاب وتلقي العلم عنه وتعلمون ايها الاخوة بان الفقه من اجل العلوم الخضراء - 00:01:48

واعلاها منزلة فيه ثلاثة العلماء وتسابق الفضلاء وترددوا على الابواب في الليل الداج. يترددون عليها بكرة عشية هكذا كان شعب العلماء وهذا الكتاب او هذا الكنز العظيم الذي ندرسه والفقه هو مستمد في الغالب في كتاب الله عز وجل - 00:02:12

من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي بين ايدينا سندرسه هو احد الكتب المؤلفة في فقه الامام احمد والذي الفه هو احد الائمة الاعلام الذين افنوا اوقاتهم وقضوا اعمارهم في خدمة هذا الدين - 00:02:34

رحل وطاف في البلاد في طلب العلم فلما نهل منه بعد ان استوى عوده واستقام امره واصبح رجلا سويا يغذي النفوس بعلمه تأليفا وتديسا وافتاء ودعوة وتوجيها وايضا مناظرة وترك ثروة عظيمة من بينها هذا الكتاب الذي معنا - 00:02:53

ولا شك بان المؤلف رحمه الله تعالى وضع لنا سلسلة طيبة من المؤلفات فوضع كتاب العمدة عمدة الفقه وهو كتاب المصطفى وهذا يدرسه الطلاب الذين لا يزالون في اوائل المراحل - 00:03:19

ثم بعد ذلك ايضا كتاب مقنع وهو ايضا اكثر مسائل واشمل فانه حوى كثيرا من مسائل المذهب لكنه عرى وخلي من الدليل ثم جاء بعده الكتاب الذي معنا وهو كتاب الكامل وهو يأتي في المرحلة الثانية بعد المغني فانه جمع جاء بالحكم - 00:03:35

ايضا منوطا بدليله اي يذكر الحكم ويذكر دليلهما. وهو كتاب ايها الاخوة سهل العبارة مع جزالتها فيه علم وزير اذا ما حرص الانسان على الاستفادة منه فانه بحول الله تعالى - 00:03:57

يحصل على ثروة طيبة وكنزا كبيرا ونميرا عذبا من الفقه الاسلامي ثم بعد ذلك وضع كتاب المغربي وهذا كتاب يصعب ان يدرس في الحلقات بطوله وكثرة استفساره. لكن هذا من اجل - 00:04:14

ونحن نبدأ في مقدمته ونعلق عليها ثم نبدأ ان شاء الله بالشرح وسترون وضوح هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا. على نبينا محمد - 00:04:31

محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله الواحد القهار. لا شك بان الحمد انما هي لله سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات -

00:04:50

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيمة. الحمد لله فاطر السماوات والارض الحمد لله رب العالمين وسبحانه وتعالى المستحق للحمد دون سواه اهل الحمد وهو اهل للثناء وهو اهل للتعظيم. فهو سبحانه وتعالى صاحب الفضل على عباده. هو الذي خلق هذا الكون. هو - 00:05:13

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار. الله سبحانه وتعالى هو الواحد في ملكه. الواحد في ايضا هويته الواحد في ربوبيته الواحد في اسمائه وصفاته - 00:05:38 سبحانه وتعالى المستحق للعبادة دون من سواه فهو سبحانه وتعالى مالك كل شيء وخالق. وهو ايضا صاحب القهر والغلبة عالم خفيات الاسرار كما قال سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور - 00:06:00 الا يعلم من خلق وهو مقيم خبير وغافر الخطيئات والاوزار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب. لانه تعالى يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا الذي امتنع عن تمثيل الافكار. سبحانه وتعالى فلا يحيطون به علما فهو سبحانه وتعالى - 00:06:25 ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. وارتفع عن الوصف بالحد والمقياس دار ولا يحيطون به علما واحاط علمه بما في لجج البحار. كما قال سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:06:49 وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب وله ما سكن في الليل والنهار. كما قال سبحانه وتعالى في سورة الانعام وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 00:07:15 انعم علينا بالنعم الغزار. لانه هو صاحب الانعام. يناديكم من نعمتي فمن الله. وكل النعم التي تغفل فيها انما هي من الله سبحانه وتعالى ومن علينا بالنبي المختار ولا شك بان هذا النبي النعمة الميدان الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه - 00:07:37 رسول من انفسكم عزيز عليهما حريص عليكم الذي قال فيه عبد الله بن مسعود ان الله تعالى نظر في قلوب العباد. فوجد قلب محمد

صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد - 00:08:01

قال ومن علينا بالنبي المختار محمد سيد الابرار المبعوث من اظهر بيت في في مضر ابن نزار لا شك بان نسبه عليه الصلاة والسلام يا الى الان وهو من اشرف الناس - 00:08:18

واعلاهم قدرا وهو اكرم خلق الله على الله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق وهو اكرمهم افضل الانبياء والمرسلين ولا احدا يفضل في فضله عليه الصلاة والسلام - 00:08:37

صلى الله عليه وعلى اله الاطهار وصحابته المصطفين الاخير. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين اثنى الله تعالى عليه في كتابه المبين رضي الله عن المؤمنين اذ يفايعونك تحت الشجرة - 00:08:56

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم رفعا سجدا فضلا من الله ورضوانه. فعبد الله بن مسعود يقول من كان مستنا فليستن بمن قد مات ان الحي لا تدوم عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما - 00:09:12

اقلها تكلفا او من اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اداءهم يا سعادة من ينزل سحابة منزلتهم اللائقة بهم ويا خسارة وندامة من ينقصهم صبرهم او يذمهم او ايضا يتجرأ عليهم في السب او الشتم او اللعن - 00:09:36

صلاة تجوز حد الاكثار دائمة بدوام الليل والنهار. لا شك بان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الله تعالى يقول في سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:10:00

عليه الصلاة والسلام يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا قال الامام رحمه الله تعالى بالامام ابن قدامة مؤلف هذا الكتاب. هذا كتاب استخرت الله تعالى في تأليب - 00:10:19

هكذا كان شأن العلماء ايها الاخوة اذا اراد احدهم ان يعمل عملا يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فانه الله تعالى ويطلب منه العون والمدد لا يطلب العون والمدد من مخلوق - [00:10:36](#)

لا يقدم لنفسه نفعا ولا ضرا وانما كانوا يلجأون الى الله سبحانه وتعالى لا يطلبون منه الاعانة والتوفيق والتثبيت فالمؤلف رحمه الله تعالى عندما اقدم واراد ان يؤلف هذا الكتاب في - [00:10:52](#)

جاء الى الله سبحانه وتعالى غالبا منه ان يعينه سبحانه وتعالى وان ييسر له السبل التي تصل به الى ان يحقق ما كان يغوم في قلبه وها هو قد تحقق رحمه الله تعالى. قال هذا كتاب استخرت الله تعالى في تأليف - [00:11:09](#)

على مذهب امام الائمة ورباني الامة ابي عبد الله يقصد به الامام احمد ابن حنبل رحمه الله فهو بلا شك امام اهل السنة باتفاق العلماء تعلمون موافقه العظيمة رحمه الله تعالى ولذلك ظربوا المثل فقالوا ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة - [00:11:32](#)

يعني يوم فتنة القول بخلق القرآن انه وقف رحمه الله تعالى ورضي عنه ينافع عن سنتي ينافع عن كتاب الله عز وجل ويدافع عنه ويقف في وجه اولئك الذين ضلوا السبيل. وقالوا بان كلام الله مخلوق وقف - [00:11:56](#)

وقد اودي رحمه الله تعالى فالقي في غيابات السجن ووضعت القيود في يديه وضرب رضي الله تعالى عنه ولكن انه صبر واحتسب صبر على نعمة الظراء فكان صبر على الظراء فكان خيرا له - [00:12:15](#)

وايضا وبسوريا ايضا بالسراء بعد ذلك فايضا فانه رضي الله تعالى عنه. لان الامام احمد ابتلي بفتنة عظيمة لان الذين قالوا بخلق القرآن كانوا في اوج مجدهم. وكان الخليفة يؤيدهم في ذلك الوقت - [00:12:32](#)

لقد وقف الامام احمد وايضا تكلم معه كثير من الناس وقالوا لو انه عرض بذلك فقال اخرجوا فانظروا من خارج الباب كل يمسك بذواته وقلمه وورقته يكتب ماذا يقول للناس - [00:12:51](#)

لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عجا لامر المؤمن كل اصيب ان اصابته ضراء خضر فكان خيرا له. فهذا قد اوزي فصبر فكان خيرا له وايضا ان اساء اصابته السراء ايضا شكر فكان خيرا له - [00:13:09](#)

وهو ايضا رضي الله عنه قد اغلقت عليه الاموال ولكنه ابى وعزف عنها بعد ان اخرج من السجن بعد ان توالى ثلاثة من الخلفاء كلهم قاموا بايدائه لما جاء الرابع رفع ما كان عليه - [00:13:27](#)

على مذهب امام الائمة ورباني الامة ابي عبدالله احمد ابن احمد ابن محمد ابن حنبل الالباني رضي الله عنه وتعلمون بان الامام احمد عني كثيرا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:44](#)

ولذلك نجد ان فقه الامامين قد تميز بالاثار. وان كان الامام احمد جمع اكثر عني بالجانب الحديث لانه جمع مسنده العظيم قال ورباني الامة ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه في الفقه - [00:14:03](#)

توفقت توفقت فيه بين الطالة والاختصار. نعم المؤلف رحمه الله تعالى توسط فيه وسترون ذلك فهو كما قلنا في العمدة كان كتابا. ثم المقنع جمع فيه هم مسائل المذهب ولكنه جربه من الدليل - [00:14:24](#)

ثم جاء الى هذا الكتاب فاورد الحكم بدليله. فكانت هذه ميزة اذا الاول للمبتدئين والثاني لمن فوقهم وهذا للمتوسطين والمغني للذين شمروا عن ساعد الجد من العلماء والمجتهدين وغيرهم ولكن اعتقد ان هذا الكتاب بعد روية هو انسب كتاب يقرر في هذه الحلقة - [00:14:42](#)

قال واومات الى ادلة مسائله مع الاختصار وعزيت احاديثه الى كتب ائمة الامطار ايضا هو يذكر الادلة في ذكر مثل ما في الصحيحين في البخاري ومسلم او ما هو في احدهما ايضا في كتب السنن يشير الى مسند الامام احمد - [00:15:05](#)

الى سنن سعيد ابن منصور الى سنن العصرمة التي فقدت ولم يوجد منها الا قطعة يسيرة كذلك ايضا الى سنن الدارم وغيره. اذا هو رحمه الله تعالى يذكر الحديث ويبين ما كان تخريجه - [00:15:25](#)

ليكون الكتاب كافيا في فنه عما سواه مقنعا لقارئه بما حوى وافيا بالغرض من غير تطويل. جامعا بين بيان الحكم والدليل وبالله استعين. لا شك بان هذا من انفع ما يكون. اذا كان الكتاب وافق - [00:15:40](#)

كان الحكم ايضا مرتبطا ومتصل بدليله وكان مؤلفه قد جمع فيه اهم مسائل الفقه التي لا يستغني عنها طالب علم وعامة المسلمين يحتاجون الى كثير منهم اذا كان جمع ذلك في مثل هذا الكتاب - [00:16:02](#)

الى جانب ما تبين به من سهولة العبارة ولكن مع سهولة عبارته تجد فيها جدالا ايضا فيها قوة تجد فيها ايضا وبلاغة لان المؤلف رحمه الله تعالى كان من العلماء الاعلام - [00:16:20](#)

الذين وهبهم الله سبحانه وتعالى هدرا وافيا من العلم. فقد كان عالما بالحديث عالما بالتفسير بالفقه بالنحو بالطرف في البلاغة ايضا في الاصول وفي الفقه ولكن اشتغاله كان اكثر عيضا بالفتا - [00:16:37](#)

وهو عندما جمع هذا العلم يجد لم يجمعه بالتي واللتى ولا ليت ولو اني ولكنه رحمه الله تعالى تردد على من بلد الى بلد فاخر من الشام الى العراق كثيرا والى مكة وكان يتردد على مجالس العلماء وارشاد حلقاتهم - [00:16:54](#)

ايضا بين ايدي العلماء فاستفاد منه فلما شب عن الطو وحطف عقله واستوى على سوقه واصبح رجلا ثوريا اخذ يغذي النفوس بعلمه بعد ان نهل من نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم غداء شافيا للابدان - [00:17:15](#)

وها هو كتابه الكافي الذي تدرسه ان شاء الله انموذج او خير انموذج يدل على ذلك وهو ايضا من الذين عمروا فهو قد قارب الثمانين عاما لانه ولد سنة واحد واربعين وخمس مئة - [00:17:36](#)

وتوفي سنة عشرين وستين اذا هو بين تسع وسبعين وثمانين سنة قال وبالله استعينوا وعليه اعتمد واياه اسأل ان يعصمنا من الزل. لا شك بانه لا توفيق للانسان نبي في سبيله - [00:17:51](#)

وان المسلم ينبغي ان يعتني بعد الله تعالى في كل اموره لانه ينبغي له ان يسأله ايضا ان يجنبه الزلل والخطأ وان يسلك به طريق الصالحين الذين ثاروا في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:11](#)

ان يحرص كل الحرص ايضا ان يتجنب المعاصي لان المعاصي تزيل النعم ويوفقنا لصالح القول والنية والعمل. ما في لا شك بان الانسان اذا وفقه الله تعالى الى حب القوم - [00:18:28](#)

العمل والى النية الصالحة فانما الاعمال بالنيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل ولا شك بان النية هي على القلب. وعمل القلب هو الاخلاص - [00:18:44](#)

الله تعالى في قلب عبده المؤمن يضيع له طريقه فيأخذ بيده من طريق ويجعل سعينا مقربا اليه ونافعا لديه وينفعنا والمسلمين بما جمعنا بما جمعنا ويبارك لنا فيما صنعنا. ولا شك بان المؤلف - [00:19:00](#)

الله تعالى كان مخلصا في عمله مخلص فيما كتب وهو ايضا من العلماء الاعلام الذين قدروا على الاذى وايضا من العلماء الذين اخلصوا في تعليمهم ايضا وفي دعوتهم وقد حكى عنه بانه ما رؤي الا يبتسم. فكان يتحمل الاذى ويصبر عليه. ويعفو عن الزلات ويغفر وهذا هو - [00:19:26](#)

وشأن العلماء العاملين قال وهو حسبا ونعم الوكيل. قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة باب حكم الماء الطاهر ايها الاخوة سيكون منهج في هذا الكتاب يختلف عن بداية ربما كان طريق او منهجا كان ربما منهجا مملا لكثير من الاخوة - [00:19:50](#)

ولكن لا تنسوا بان ذاك كتابا مقارنا يعني يعرض لنا اراء الائمة الاربعة وربما يغفل بعضهم فيقلب الامر ان نذكره واذا ذكرنا ارائهم لابد ان نذكر ادلتهم واذا ذكرنا دلة فلا بد ان نناقش تلك الادلة - [00:20:12](#)

نبين الصحيح منها وضعيف. ثم نبين ما هو الراجح؟ ولماذا ترجح ذلك؟ فذلك يتطلب منا جهدا كبيرا. اما هذا الكتاب فهو كتاب ولذلك سنسير فيه ان شاء الله بطريقة اسرع حتى تكون الفائدة اكثر وحتى ايضا نقطع مرحلة فيه فليس هو ايضا كتابا صغيرا - [00:20:31](#)

قال رحمه الله تعالى يجوز التطهر يعني يقصد في كتاب الطهارة الذي تذكر فيه احكام الطهارة قال يجوز التطهر من الحدث والنجاسة. قصده هنا ليس ايها الاخوة مراده يجوز التطهر بان الذي يجب عليه ان يتطهر لانه - [00:20:53](#)

هو لا يتكلم الان عما يتعلق بالتي الاعمال التي تجب لها الطهارة سواء كان الحدث اكبرا لا لكنه هنا يريد ان يبين لنا ما الذي يجوز ان ما

الذي يباح له ان يفعله؟ هو الماء. واذا عدم الماء حل محله التراب - [00:21:12](#)

نعم يجوز؟ يجوز التطهر من الحدث والنجاسة بكل ما نزل من الحدث يدخل في ذلك الحدثان الاكبر والافضل والحدث الاكبر انما يكون من مال من الجنابة بالنسبة للرجل ايها المرأة ويكون من الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة - [00:21:34](#)

اذا هذا هو التطهر من الحدث الاكبر وهناك الحدث الاصغر الذي يوجب الوضوء ان يخرج من لسانه بول او غائط او احد نواقض الوضوء التي سيأتي تفكيها ان شاء الله تعالى - [00:21:53](#)

قال يجوز التطهر من الحدث والنجاسة بكل ما نزل من السماء من المطر نزل من السماء من المطر نعم من المطر وذوب الثلج والبرد. من المطر كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا - [00:22:08](#)

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رزق الشيطان اذا الله تعالى ينزل المطر وهذا المطر الذي ينزل من السماء انما هو نوع من المياه وايضا مطهر للابدان - [00:22:27](#)

ايضا ترفع به الاحداث وتزال ايضا به النجاسة قد تكون على البدن وربما تكون في وربما تكون في البقعة التي يصلي فيها الانسان وازالتها متعينة في هذه الاحوال. والازالة انما تكون ظلما. وما يزال يرفع به الحدث تزال به النجاسة - [00:22:46](#)

من المطر وذوب الثلج والبرد يعني قصده بذوب الثلج هذا الثلج ايها الاخوة اذا ترك في مكان حار فانه يذوب واذا ذهب عاد الى الاصلي وهو المال فلا يضر كونه هلجا يعني كون هذا الماء اصله ثلجا لا يضر فهو لا يغيره عن حالته لا يغيره عن حالته الطبيعية فهو -

[00:23:08](#)

وماء طهور يتطهر به. اذا هذا الثلج ومثله البرد الذي ينزل من السماء اذا زاد فسال فصار معها انه ترفع به الاحداث وتزال به النجاسة لقول الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء - [00:23:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور الماء والحل ميتته في الحديث وقال صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير الى اخر الحديث وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد. رواه مسلم. يشير هنا - [00:23:53](#)

من الحديث المتفق عليه وهو جاء برواية مسلم وهذا حديث ابي هريرة الذي كان الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بابي يا رسول انت وامي بابي وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول - [00:24:17](#)

قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفرني بالماء والثلج والبرد هذا حديث متفق عليه والمؤلف جاء بلفظ مصر قال المصنف رحمه الله فصل - [00:24:32](#)

فان سخن بالشمس اه هنا ايضا يعني قال رحمه الله تعالى وبكل ماء نبع من الارض اي سقط كثير عندك وفي كل نابه ما ان نبا ليس شرطا ان يكون نابعا - [00:24:55](#)

نبأ من الارض كالعيون او استخرج من الارض كالمياه التي تستخرج من الابار بالدلال او عن طريق المواسير او غير ذلك قال وبكل ماء نبع من الارض من العيون والبحار والابار وكذلك المحيطات وكذلك الانهار وكذلك الغدران التي تتجمد - [00:25:18](#)

فيها مياه السيول فما دام هذا الماء لم يتغير لونه وطعمه وريحه فهو ماء مطهر ايضا طاهر في نفسه مطهر لغيره لكن اذا خالطته بعض الامور واخرجته عن الطهورية فبعضها تبقيه قاهرا اذا خالقه طاهر وان خالطه غير طاهر - [00:25:39](#)

وكان الماء قليلا فانه يؤثر فيه اما لو كان الماء قليلا كان بلغ قلتيين كما سيأتي فانه لا يتأثر بالنجاسة كما في بئر قال وبكل ماء نبع من الارض من العيون والبحار والابار لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال - [00:26:01](#)

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء افنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الطهور باؤه الحل ميتة. المؤلف جاء بلفظ من - [00:26:22](#)

صار الحديث اما اللفظ المشهور في هذا الحديث وهو ايضا حديث اخرجه اصحاب السنن واحمد وغيرهم وهو حديث صحيح جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اولا انظروا حرث الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:44](#)

لأنهم كانوا حريصين جدا على ان يتعلموا العلم. وان يأخذوا العلم من اهلي. فكانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا رجل

ان كان يركب البحر وهو كان يركب البحر كما جاء في بعض الروايات للصيد - 00:27:00

لان الانسان يركب البحر للتجارة وربما للسفر وربما للنزهة الى غير ذلك من الاسباب. لكن في هذا السبب كان يركب البحر لاجل الصيد فقال يا رسول الله انا نرفض البحر - 00:27:17

يعني عن طريق السفن الشراعية. ونحمل معنا القليل من الماء. فان توظأنا به عطشنا نتوضأ بماء البحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته اذا اجاب السائل عما اشكل عليك وزاده حكما جديدا حاجته اليه لا تقل تقل عن المال - 00:27:34 لانه لما اشكل عليه ماء البحر هو مما يتطهر به وربما كان الاشكال لان الله تعالى يقول وانزلنا من السماء ماء نقهور. وهذا هو ماء البحر. او ربما لاحظ ان ماء البحر - 00:28:01

يختلف عن غيره بوجود ملوحة وتتن فيه. ولوجود حيوانات تباع تعيش فيه فاشكل عليه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ماء البحر لا يختلف عن غيره - 00:28:17 وانه كغيره من المياه فقال هو الطهور ماء وايضا توقع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا الرجل لما اشكل عليه الماء اراد ان يبين له حكما اخر ربما - 00:28:36

فيكون اكثر اشكالا وهو ميتة البحر قال هو الطهور ماؤه الحل ميتة وذكر له ماذا امرين في هذا المقام؟ اجابه عما سأل عنه واطاف ايضا اليه حكما جديدا الا وهو الحكم - 00:28:51

كل ميتة وهكذا ايها الاخوة هذا فيه دلالة ان ان المسلم اذا اشكل عليه امر فانه يثني والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلا ينبغي للانسان ان يجتهد عن خطأ وهو يجد من يرشده الى الطريق السوي - 00:29:09

له الحكم بل عليه ان يرجع فيعرف الحكم قال قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره اصحاب السنن الترمذي كما ذكر والنسائي وابو داود وابن ماجة واحمد ومالك ايضا اخبره في الموطأ - 00:29:27 وفي بعض الروايات ايضا جاء التنصيص على امور ليست في اللفظ الذي ذكره المؤلف قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من بئر بضاعة. رواه النسائي. هذه لا نريد ان نقف عندها كثيرا بضاعة - 00:29:50

هذي كانت بئر يلقى فيها الحيض يعني الحرق التي تكون هي دم الحيض ولحوم الكلاب وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها. لان ماءها كثير زاد على القلتين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان سخن بالشمس. هذه مسألة ايضا مهمة. هل التدخين؟ قال فان سخن في الشمس - 00:30:07

انظر الى دقة عبارة ان سخن بالشمس ما قال لو كان في الشمس تسخن في الشمس اشارة الى خلاف الامام الشافعي رحمه الله هنا لا يعرض للخلاف لكنه اومى اليه لان الامام الشافعي هو الذي خالف في هذه المسألة فقال - 00:30:31

اكره الطهور بماء قتل تدخين قال لا اكرهه لان طهوريته تغيرت ولكنه كرهه من ناحية السد وقد جاء في ذلك حديث ضعيف اخبره الدارقطني لان عائشة رضي الله عنها فحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء في الشمس - 00:30:49 اي وضعت في الشمس فانكر عليها الرسول وقال يا حميرة لما فعلت ذلك فان ذلك يورث الغرا لكن هذا حديث ضعيف. واذا كان حديثا ظعيفا فلا يحتج به. واذا كان لا يحتج به فلا ينبغي ان يقرر الحكم - 00:31:11

اذا الامام الشافعي هو قال ان رصد الى تدخينه يعني ذهب الزامه فسخره والذين قالوا ما الفرق بين ان يقصد الى تسخينه وان

تسخنه الشمس؟ هو هو ما دامت الشمس قد مسته اتعلمون ايها الاخوة بان الشمس فيها الروايد - 00:31:28

الله سبحانه وتعالى انما جعل هذه الشمس وخلق فيها فوائد عظيمة. الى جانب هذه الاضاءة التي نحن نراها ونراها حيث من جعل الله عليكم الليل ترمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بغيره - 00:31:47

ايضا فيها فائدة للانسان والحيوان والنبات وفوائدها كثيرة جدا الحقيقة اذا سخن الماء فلا اما لو سخن على النار فهذا ليس فيه خنان وخلاف الشافعي يعتبر يسيرا وانما انا عرضت عليه لان المؤلف جاء بعبارة فان سخن - 00:32:03

قال فان سخن بالشمس او بطاهر لم تكره الطهارة به. ايضا اذا سخن بطاهر يعني يسخن بشيء طاهر مفهوم انه لو سخن بنجاسة

ينبغي ان يتوقف في ذلك. لانه اذا سخن بنجاسة ينظر هل وصلت اليه النجاسة او لا؟ او شك في وصول هذه - [00:32:23](#)
لأنها صفة خلق عليها الماء فاشبه ما لو برده يعني الماء لو وضعه في ثلاجة وضعها هل يقال بانه لا يتطهر به؟ لا يقال ذلك بل يتطهر
بك. اذا ما الفرق بين ان يسخن وبين - [00:32:44](#)

هو باغ على خلقته لا زال يحمل اثم الماء الذي اشار الله تعالى اليه سبحانه وتعالى بقوله فلن تجدوا ما ما نص على الماء قال وان
سخن بنجاسة يحتمل وصولها اليه. معنى هذا ولم يتحقق. معنى هذا ان النجاسة اذا لم تصل اليه فلا تأثير - [00:33:00](#)
لكونه يسخر بنجاسته كيف لا تصل اليه؟ قالوا يحكم غطاءه يكون عليه غطاء قوي شديد لا تنفذ اليه هذه النجاسة حينئذ قالوا لا تأتي لنا
وان سخن بنجاسة يحتمل وصولها اليه ولم يتحقق فهو طاهر. سخن بنجاسة يؤتى ببعض الامور التي تشعر - [00:33:24](#)
في عنا وفي كما تعلمون هذا الدخان الذي يتقرب منها يتطاير ربما يصل الى الماء فهل له تأثير على الماء او لا؟ هذا هو المراد قال ولم
يتحقق فهو طاهر. وهذا هو الصحيح - [00:33:48](#)

لان الاصل اليقين لا يزول بالشك كقاعدة قواعد الخمس الكبرى اليقين لا يزول بالشك ولذلك هو اصلها قول الرسول صلى الله عليه
وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:34:04](#)

لان الاصل طهارته فلا تزول بالشك ويكره استعماله لقاعدة اليقين لا يزول بالشك قال لان الاصل طهارته فلا تزول بالشك ويكره
استعماله لاحتمال النجاسة. يعني بعض النفوس يعني تكره استعمال ذلك - [00:34:22](#)

ويستدل لذلك بحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فاذا كان في نفسك شيء من هذا الماء ليس فيه شيء مما تشك فيه فعليك ان
تنتقل وخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:34:44](#)

ما يعيبك الى ما لا يريد قال رحمه الله تعالى وذكر ابو الخطاب رواية اخرى. ابو الخطاب هو من علماء الحنابلة المشهورين. فهو وابن
عقيم على القاضي ابي يعلى والقاضي ابو يعلى هو من ائمة مذهب الحنابلة ممن الفوا وكتبوا في هذا المذهب - [00:35:02](#)
وايضا خدموا مذهب احمد خدمة عظيمة له كتب كثيرة معروفة مشهورة من بين تلاميذه هذا الذي ذكره الموائى قال وذكر ابو
الخطاب رواية اخرى انه لا يكره لان الاصل عدم الكراهة - [00:35:26](#)

وان كانت النجاسة والمراد هناك روايتان في المذهب الرواية الاولى يكره هذا الماء الذي يشك في وصول النجاسة اليه ولم يتيقن
واما اذا في وقت فانه لا يجوز الوضوء به الرواية الاخرى لا كراهة في ذلك لان هذا شك والشك لا يزول باليقين - [00:35:45](#)
قال وان كانت النجاسة لا تصل اليه غالبا ففيه وجهان احدهما يكره قال فيه وجهان ما قال روايتان معنى هذا تخريج لماذا؟ لعلماء
المذهب انه لما يقول تخريج معنى هذا ليس قولاً للامام احمد ولا رواية له وانما تخريج على اصوله - [00:36:06](#)

ونحن سبق ان تكلمنا ايام كنا ندرس في بداية المجتهد وقلنا ان هذا الفقه العظيم الذي اثر على الائمة رحمهم الله تعالى والذي علي
تلاميذه ثم جاء تلاميذ التلاميذ فبحثوا عن علل احكام فلما وقفوا على تلك العلل التي كان يعتمد عليها العلماء الى ان - [00:36:27](#)
في تخريج مسائلهم لما وقفوا عليها اخذوا يخرجون على اصول ائمتهم فهذا من التخريج في المذهب يقفون على علل التي كان
يعتمد عليها الامام فيخرجون عليها ويلحقون الفرع بالاصل كما ذكرنا ذلك كثيرا ايضا في القواعد الفقهية - [00:36:47](#)

الحاق فرع في اصل قال احدهما يكره لانه يحتمل النجاسة فكره كالتى قبلها. والثاني لا يكره لان احتمال النجاسة بعيد فاشبهه غير
المسخن. هذا كله يذكره العلماء رحمه الله تعالى احكيا. اذا ما يسخن بنجاستك - [00:37:07](#)

لا يخلو من حيث الجملة من امرين. اما ان تصل اليه النجاسة ويتيقن من ذلك فهذا لا يتوضأ به اما ان يشك في وصول النجاسة هل
وصلت او لا للانسان ان يتوضأ به وله ان يدع ذلك - [00:37:28](#)

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة. فصل وان خالط الماء طاهر لم يغيره لم يغيره لم يمنع الطهارة به. الطاهر الذي
يخالط الماء انواع لان هذا الطاهر قد يكون مختلطا - [00:37:44](#)

وهذا لا تأثير عليه لان التراب نفسه يطهر لان الله تعالى يقول الم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول
جعلت لاعظ مسجد وطهورا. وفي رواية جعلت لي الارض مسجدا وتربتها طهورا. ويقول عليه - [00:38:03](#)

الصلاة والسلام على الصعيد الطيب وضوء المسلم فان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء هل يمسه بشرته قال وان خالط الماء طاهر لم يغيره وهذا انواع كثيرة منها الماء ومنها ايضا ما يخالطه بالمجاورة ومنها ايضا - [00:38:22](#)
ما يرد على الماء مما تنقله الرياح ومنه ما يكون ايضا مما يبتلى به بمعنى انه كالطحلب وغيره مما يوجد وينبت في الماء فهي انواع اربعة لم يمنع الطهارة به - [00:38:42](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اغتسل هو وزوجته من قطعة واحدة فيها اثر العجين تعلمون بان العجين انما هو يعني دقيق عجن بالماء فهو اصبح ايضا كما ترون طاهر من الطاهرات - [00:38:59](#)
فهذا الاناء الذي توظأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم او اغتسل كما سيأتي لانه كان ايضا يغتسل هو وعائشة من اناء واحد ربما يشير اليه المعلم هذا لا تأثير له لان رسوله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. وتعلمون بان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قول - [00:39:19](#)

واما فعل وهذا هو الفعل واما تقرير يرى انسانا يعمل عملا فيقره ويؤيده عليه. ويصححه له قال رواه النسائي وابن ماجة والاثرم رواه النسائي وايضا كذلك ابن ماجة واحمد وغير هؤلاء - [00:39:39](#)
قال لان الماء باق على اطلاقه. نحن حقيقة لا نعلق كثيرا على الاحاديث لان الاخوة الذين حققوا هذا الكتاب جزاهم الله خيرا خرجوا احاديثه ولكن في مواضع لم يبينوا درجتها فنحن نبين درجة الحديث فيما لم يذكره الاخوة الذين حققوه وهذا من الاحاديث الصحيحة - [00:39:57](#)

قال لان الماء باق على اطلاقه فان كان معه ماء يكفيه لطهارته. ناخ على اطلاقه يعني على خلقته لم يغيره شيء فان كان معه ماء يكفيه طهارته فزاده مائعا لم يغيره ثم تطهر به صح لما ذكرناه. يعني لو - [00:40:17](#)
جاء بماء معه فالقى عليه قليلا مما الورد او غير ذلك او الماء الباقلة وغير ذلك ولم يغير شيئا من اوصافه فهذا قالوا لا يؤثر لانه لا يزال يحمل اسم الماء اسم الماء والله تعالى يقول - [00:40:38](#)

فلم تجدوا ماء فنص تعالى على الماء قال فان كان معه قال وان كان الماء قدرا لا يكفيه لطهارته. فذلك لان المائع استهلك قضية دقيقة من المسألة الاولى عندهما والماء كاف لكنه صب عليه قليلا من الطائرات - [00:40:56](#)
وهذه الطاهرات لو غيرت ماذا اوصاف المال لسلبته الطهورية وبقي طهرا لو جاء بماء زعفران وماء ورد وصبه على الماء فتغير طعمه او لونه او ماذا؟ او ريحه حينئذ سلبه الطهورية وبقي الطعام - [00:41:19](#)

لكن اذا كان قليلا لا يؤثر هنا الماء كثير وسكب عليه قليلا. لو كان الماء الذي عنده لا يكفي فزاده قليلا من الطاهرات. هل يؤثر؟ المسألة فيها خلاف المذاهب لكن المؤلف ذكر رأيين في المذهب وماذا الى ماذا؟ الرأي الاول وانه يجوز التطهر به - [00:41:36](#)
قال وان كان الماء قدرا لا يكفيه لطهارته فذلك لان المائع استهلك بالماء استهلك فيه فاصبح لا اثر له. ما يقال هذا ماء وارد ولا يقال ماء باق ولا ماء زعفران وانما يقال ماء - [00:41:59](#)

كن طاهر مستقل. ماء باق على خلقتنا ولم يؤثر فيه قال وفيه وجه اخر وفيه وجه في المذهب ايضا بانه لا يجوز التأخر به لماذا؟ لانه اضاف اليه غيره فاثر فيه - [00:42:19](#)

قال وفيه وجه اخر لا تجوز الطهارة به. وهذا ايضا في المذاهب الاخرى الخلاف فيه موجود. وبخاصة عند الشافعي نعم لا نعرض للمذاهب الاخرى لو خرجنا نخشى ان نكرر ما كان في الكتاب الاول. نعم - [00:42:36](#)
قال قال وفيه وجه اخر لا تجوز الطهارة به لانه اكملها بغير الماء ما اشبه ما لو غسل به بعض اعضاءه. يعني لو غسل به بعض اعضاءها جمع ما غسل من الاعضاء الذي يتساقط من الاعضاء. هل - [00:42:53](#)

الجواب لا. لماذا؟ لانه استعمله في ماذا؟ في طهارة. وسيأتي كلام العلماء فيشير اليه فرق بين ان تستخدمه في رفع حدث او ازالة نجاسة وبين ان تستخدمه في طهارة مستحبة. كمثلا تجديد الوضوء او الغسلة الثانية والثالثة - [00:43:11](#)
تعلمون بان الواجب في الوضوء هو غسلة واحدة ان تغسل وجهك مرة واحدة لكن الثاني والثالث انما امر سنتان الشريفتان اكمل من

الواحدة والثلاث اكمل من الاثنتين لكن الثانية والثالثة ليست - 00:43:31

وايضا هذي فيها خلاف هل يستخدم او لا قال المصنف رحمه الله تعالى اذا رأيت ما في هذا الكتاب من الدقة حقيقة ومن الاشارة الى مسائل مهمة لا يستغني عنها - 00:43:46

المسلم عموما قال وان غير الطاهر صفة الماء لم يخلو من اوجه اربعة. اه الان اذا غير يعني جاءه ماء فغير صفته فما الحكم؟ قد تأتي بطلاب كبير سيارة وتقذفها في ماء - 00:44:00

ويبقى ما ما تحول الى طين المهم انه مولود هل هذا يسلبه الطهورية؟ لا لان الماء لان التراب بدل عن الماء فلا يؤثر فيه. نعم قال لم يخلو من اوجه اربعة - 00:44:19

احدها ما يوافق الماء في الطهورية. ما يوافق الماء في الطهورية اي ما يتطهر به. فاذا عدمت الماء ماذا تفعل؟ اول وجدت الماء ولم تستطع استعماله لو استطعت استعماله ولكنك تخشى من الضرر - 00:44:35

بان تكون في مكان بارد ولا تستطيع ان تسخن الماء فانك حينئذ تستخدم التراب فما في فتنة عمر العاصي لا عندما احتلم فاجنب اقل باصحابه فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بهم جنبا فسأله رسول الله - 00:44:52

صلى الله عليه وسلم افعلت ذلك يا عمر؟ قال نعم. فقال لماذا؟ قال لان الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصر له على ذلك - 00:45:12

اذا اذا خشي الضوء يرى الماء ولكن يوجد حائل بينه وبين الماء عدو يتربص به او حيوان يريد ان يفترسه فانه حينئذ يتيمم قال احدها ما يوافق الماء في الطهورية كالتراب. وما اصله الماء كالمح المنعقد بالماء؟ ايضا كذلك كما ترون في - 00:45:26

ونحن نسينا ان نشير الى ماء البحر يعني ماء البحر هناك خلاف يسير فيه يقرأ اثر عن عبد الله ابن عمر وعبدالله ابن عمرو العاص انهما كره الوضوء من ماء البحر - 00:45:47

وجاءوا بالحديث المختلط في صحته بل هو ضعيف ان تحت البحر نارا الى اخره والصحيح انه يتوضأ به وحديث رسول الله الذي مر بنا نص في المسألة قال وما اصله الماء كالمح المنعقد من الماء - 00:46:01

فلا يمنع الطهارة به لانه يوافق الماء في صفته فاشبه الثلج قال رحمه الله والثاني ما لا يختلط بالماء كالدهن والكافور والعود. ما يختلط بالماء يعني يكون مجاورا للماء فربما - 00:46:17

سال عليه جزء منه فاختلط فهذا امر لا يؤثر في الناس لكن لو جئت بشيء من تلك الطاهرات فسكبتها في الماء يختلف لنا قال والثاني ما لا يختلط بالماء من الدهن والكافور والعود. فلا يمنع لانه تغيير عن مجاورة. ها لان السبب هو انه مجاور للماء - 00:46:35

بمجاورة هذه الاشياء لما غيرت ماذا شيئا من المال فلا تؤثر فيه. لان هذه تعتبر من احوال الضرورة لانه تغيير عن مجاورة فاشبه ما لو تغير الماء بجيفة بقره يعني لو قدر ان الماء بجواره جيفة والجيفة كما تعلمون تنتشر اضرارها يعني رائحتها الكريهة الكريهة فيحمل الماء شيئا منها هل نقول بان المال - 00:47:00

الجواب لا من هو مطهر الماء لو بقي في خزان احدنا ثلاثا كاملة وهو الذي يعرف بالماء الاجن مكث مدة طويلة حتى انك اذا جئت تمسك الدهن تجد ماذا انه يلصق في اليدين؟ ايضا - 00:47:27

لانه لا يزال يحمل اثم الماء قال والثالث ما لا يمكن التحرز منه ما لا يمكن التحرز منه كالطحل بوسائل ما ينبت في الماء. يعني تلكم الاشجار التي تنبت في الماء. فهل نقول نبات هذه الاشجار في الماء يغير طهوريتها؟ الجواب هذا لا - 00:47:44

وهذا ايها الاخوة يدلنا على يسر هذه الشريعة وقماحتها فالله تعالى يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج قال سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:48:06

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا. وما خير عليه الصلاة والسلام بين امرين الا اختار ايسرهما مالا لم يكن اسما وقال بشروا ولا تنفروا. هذا هو منهج الاسلام. فان هذه الشريعة الاسلامية بنيت على اسس على قواعد - 00:48:20

من بينها التيسير ورفع الحرج قال ما لا يمكن التحرز منه كالطحل وسائر ما ينبت في الماء وما يجري عليه الماء من الكبرياء بالنسبة

للدروس هي كما كانت يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء يعني ثلاثة ايام في الاسبوع منخصر ان شاء الله لكن بعد رمضان ان شاء الله
تزيد - [00:48:40](#)

انه يعني ارض الحج يعني نضاعف الايام نزيده لكن في سائر الايام يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء ما لم يقرأ عذر قال وما يجري عليه
الماء من الكبرياء انا انصح الاخوة ونحن الان في اول الكتاب الذين يسألون كثيرا كيف يتعلمون الفقه؟ كيف يدرسون - [00:49:04](#)
نصحهم بملازمة مثل هذه الكتب ففيها فوائد عظيمة لان هذه الكتب جاءت متوسطة وكما ترون فيها ادلة من كتاب الله عز وجل ومن
سنة رسول الله صلى وما اجمل ان تأخذ الحكم ومعه دليله. هذا شيء طيب يحتاج اليه الانسان. نعم - [00:49:24](#)
ثم رأيتكم ليس في الكتاب تعقيدا ولا ايضا صعوبة ربما تجد بعض المتون فيها صعوبة يصعب عليك ان تفهمها لكن هذا يفهمه المتواضع
ونحن قدر الامكان نحاول ان نوضح اي عبارة نرى فيها امور او قد تحتاج الى بسط وان لم يكن فيه - [00:49:44](#)
قال وما يجري عليه الماء من الكبريت والقار وغيرهما وكذلك ايضا الذي يجري عليه المال قد يكون فيه كبريت فيه قار القار تعرفونه
هذا الذي يوضع الان في في الشوارع - [00:50:04](#)

ونوع منه هذه كلها اذا مشى عليها الماء لا تؤثر فيه وورق الشجر على السواقي والبرك فذلك اشجار تكون على السواقي والبرق
فتتساقط اوراقها او تأت الرياح فتحمل الورق او ورقة - [00:50:19](#)
الشجر او تحمل نوعا من الخشب او من الجريد او غير ذلك فهذه لا تأثير لها وما تلقيه الريح والسيول بالماء من الحشيش والتبن
ونحوهما الا يمنع لانه لا يمكن صون الماء عنه. لا شك هذه فوائد حقيقة قيمة. ترون احيانا يعني الكتاب لا يحتاج الى شرح في بعض
المسائل فهو واضح وبين. نعم - [00:50:34](#)

الرابع ما سوى هذه الانواع الزعفران والاشنان والملح المعدني وما لا ينجس بالموت القنافس والزنابير وما عفي عنه في مشقة التحرز
اذا القي في الماء قصدا. تعلمون هناك ايها الاخوة اشياء معفون عنها مثل الذباب مثلا لو وقع على - [00:50:59](#)
عن شيء نجس ووقع على الانسان فان هذه مما لا يدركها الطرف في الغالب معفو عنها. وهناك اشياء يعفى عنها لعموم البلوى كما ترون
في الحيوانات التي تدوس مال القمح - [00:51:22](#)

وغيره فانها ربما يقع منها ما لا نجاسات على ماذا؟ على ذلك لكنه معفو عنها. كذلك ايضا الحيوانات التي تتوارد في الحبوب فهذه
معفو عنها قال وما عفي عنه لمشقة التحرز اذا القي في الماء قصدا فهذا ان غلب على اجزاء الماء مثل - [00:51:35](#)
ان جعله صبغا او حبرا يعني لو جئت مثلا بماذا بماء عندك فالقيت عليه ماذا نوعا من الصديق فحول التي تعرف بالدواء او تحول ايضا
الى ان اطلق غلب عليه انه ماء ورد - [00:52:00](#)

او ماء زعفران او ماء باقل او غير ذلك فهذه حقيقة يسلبها الطهورية يصبح طاهرا لان هذه الاشياء ليست نجسة طاهرة. لكن فرق ايها
الاخوة بين الطاهر وبين المطهر وهدي نسينا ان ننبه اليها لان المؤلف ماذا ترى - [00:52:18](#)
المياه ايها الاخوة يختلف فيها العلم بعضهم يقول ان الماء قسمان طاهر ونجس وبعضهم يقول لا الماء انواع ثلاثة مطهر وهو الطاهر
في نفسه المقصر لغيره الذي تكلم عنه ضالين وقاهر وهو القاهر في نفسه غير المطهر لغيره كالذي يتساقط من اعضاء الانسان وهو
الذي يكون بعد - [00:52:36](#)

للنجاسة بعد زوال عين النجاسة ونحو ذلك فهذه يقولون عنها طاهرة لكنها لا تطهر غيرها واما الطهور فهو الطاهر في نفسه المطهر
لغيره. واما النجس فهو الذي لا يصلح لرفع حدث ولا ايجابي - [00:53:02](#)
قال رحمه الله فهذا ان غلب على اجزاء الماء مثل ان يجعله صبغا او حبرا او طبخ فيه سلبه يعني تأتي بفاصوليا فتطبخه في لوبيا او
غير ذلك دبة او نحو ذلك فانه تغير ذلك. فاصبح يسمى مرقا لا يسمى مان انت لا تقول هذا اتوضأ - [00:53:21](#)
وما جاء في النبي سيأتي الخلاف فيه والصحيح انه لا يجوز الوضوء به وانه ما غفر عن عبد الله ابن مسعود لانه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة - [00:53:47](#)

الجن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ومعه ما؟ قال ليس في اداة الا نبيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر

طيب وطهور. فاحذه فتوضاً منه. لكن جاءت الروايات الاقوى في صحيح مسلم لان ابن مسعود نفى ان - [00:53:58](#)
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال وددت لو كنت معه ليلة الجن وسنشير هنا في اهمية الموضوع الى رأيي الحنفية في هذه
المسألة وانهم يرون ايضا جواز الوضوء بالنديد اذا - [00:54:18](#)

وايضا يرون ايضا الوضوء بعض الطاهرات اذا كانت تزيل النجاسة اذا كانت يرون ايضا ازالة النجاسة ببعض الطائرات اذا كانت عندها
القدرة والقوة على ازالة النبات. فربما يشير المؤلف او نحن يشير في - [00:54:34](#)

باهمية ذلك قال سلبه الطهورية بغير خلاف لانه زال اسم الماء ولانه زال اسم الماء فاشبه الخلق قال رحمه الله سيأتي عند الحنفية
بان الخل ترفع فيه النجاسة لانه يرى لانهم يرون عند ابي حنيفة لماذا - [00:54:51](#)

لانه يرى بان له قوة كقوة الماء وانها ترفع ماذا؟ وانه يرفع النجاسة قال وان غير احدى صفاته طعمه او لونه او ريحه. هذه قضية مهم
يعني اذا تغير الماء لو تغير - [00:55:14](#)

على المال والخير او ثلاثة هذا لا خلاف فيه بين الائمة لكن لو تغير احد اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الماء طهور لا
ينجسه شيء الا ما غير لونه وطعمه وريحه والخلاف في او هنا هل المراد الجامع او المراد واحد من هذه - [00:55:32](#)

هناك خلاف للائمة لم يذكره المؤلف لكن لاهمية ذلك لتقوية احدى الروايتين يشير الى رأيي الائمة فيما نرى انه الراجح نعم قال وان
غير احدى صفاته طعمه او لونه او ريحه ولم يطبخ فيه - [00:55:50](#)

واكثر الروايات عن احمد رحمه الله انه لا يمنع لقول الله تعالى انظروا ايها الاخوة يعني لو خالط الماء احد انواع الطاهرات فسلبه فقط
احد الاوصاف. اما الطعم واما اللون واما الريح - [00:56:07](#)

قلبه صفة واحدة يعني غير لونه او طعمه او ريحه قال المؤلف اكثر الروايات عن الامام احمد كرواية الحارث وغيره وابن منصور
هؤلاء يقولون فانه يبقى على طهوريته هذا ورأيي الامام ابي حنيفة. الرواية الاخرى - [00:56:24](#)

التي ذكر ان الذين رووها عن الامام اقل وهي في نظري هي الرواية الصحيحة وهي ايضا التي صحت في المال بانه اذا سلبت احد
او يبقى الماء طاهرا غير مطهر وهذا مذهب الامامين ما لك - [00:56:45](#)

فنحن اذا رأينا حاجة عند ترجيح يشير الى رأيي العلم. ليكون ذلك ايضا مقوي وحجة قال اخر الروايات عن احمد انه لا يمنع لقول الله
تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا قالوا لان اسم الماء لم يسلم من - [00:57:03](#)

وقال السعيد الطيب وهو قال الرسول صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء اذا ما دام لا يزال يحمل اسم الماء اذا يتطهر به
وان خالطه غيره اخرون يقولون لا تنبهوا صفة من صفاته وغيره عن خلقته الاصلية - [00:57:23](#)

هذا الماء دخل عليه عنصر جديد قال ولانه خالطه طاهر لم يسلبه اسم. ولا رفته ولا جريانه. اشبه سائر الانوار. ولم يسلبه
ماذا اثم الماء لا يزال يتمم ولا رفته فهو لا يزال رقيق لان من صفات الماء الرزق - [00:57:43](#)

ومع ذلك هذا الرفيق ايها الاخوة لما يمر كثيرا على صخرة او حجر فانه يؤثر فيها ولذلك قال الشعر الم ترى الماء في تكراره في
الصفرة الصماء اذا هنا قالوا يبقى باق على خلقته يعني بمعنى انه لا يزال يحمل اسم الماء نحن نقول لم يبقى على خلقته لا يزال

رقيقا - [00:58:12](#)

هذا ايضا لم يغيره فهو يجري كما كان قال رحمه الله وعنه لا تجوز الطهارة بهم يعني وعنه عن الامام احمد وهذه الرواية هي التي
تصحها كثير من الفنانين نعم - [00:58:38](#)

قال وعنه لا تجوز الطهارة به لانه سلب اطلاق لانه سلبت لانه سلب اطلاق اسم الماء نعم لانه سلب اطلاق اسم الماء فاشبه ماء الباقي
الاء المغلي هذا اختيار الفرق واكثر الاصحاب. اكثر الاصحاب وهو الرأي الصحيح في النظر وهو الراجح والذي غيره نقل عن الامامين

مالك والشافعي - [00:58:52](#)

قال هذا اختيار الخرق واكثر الاصحاب قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان استعمل في رفع الحدث فهو طاهر. اه يعني استعمل
في رفع الحدث يعني انسان توضأ فتساقط من يديه ماء - [00:59:26](#)

هل يكون طاهرا او لا يأتي الكلام في الماء القليل اذا انغمس في انسان يعني اذا كان الماء دون الطلوتين فانغمس في انسان نيرة هل نكون قد تضحى؟ وهل بقي الماء ايضا طاهرا؟ او انه سلب واسم القول فنرى ان المشهور في المذهب لان الماء - [00:59:44](#) ليبقى غير طاهر وغير مطهر في هذه الحالة فهو لا يرفع الحدث ولا يكون طاهرا ان الامام الشافعي يخالف في هذه المسألة ولم يذكر المؤمنين قال فان استعمل في رفع الحدث فهو طاهر - [01:00:04](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رب على جابر من وضوئه رواه البخاري. لكن هل هذا يكون حجة؟ مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم له من الحقائق ومن المزايا فليس لغيره - [01:00:19](#)

لكن الاصل ان ما هو حكم في حق رسول الله هو لغيره من الامة الا ان يرد دليل وصلى الله على محمد فيه سؤال بين يديه حديث فدفع معه المبلغ يعني مقدما - [01:00:36](#)

وثم بعد ذلك يعني بعد مرور السنة ويبدو انهما اتفقا على ان يفتح له الباقي بعد سنة او في كل سنة قضاء منه يقول جاء اليه وقال بانه لا يستطيع ان - [01:00:57](#)

يدفع له المبلغ فماذا يفعل؟ المبلغ الذي عنده وماذا يفعل عموما اولا انت بالخيار هنا يعني لو انك رددت اليه المبلغ واخذت عرضه فذاك امر الله وان كنت لا تريد ذلك فعليك ان تتأكد منه هل هو معسر او لا - [01:01:11](#)

وان كان معسرا فكما قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنذرت من وان كان مماطلا في ذلك فلك ان تطالب بحقك اذا القضية يعني السؤال فيه ابهام يعني هو مجمل لكن الاصلح لك في هذه الحالة ان ترد اليه حقا وليس لك ان تأكله لانه - [01:01:30](#)

يرد اليك عرضا وغالبا المعروف في الاراضي ان اذا لم تجد لا تنقص في هذا الزمن اه هذا فيما يتعلق بالسؤال لكن ايها الاخوة كما ترون في موضوع درسنا وبما انه يعني هو اول يوم - [01:01:51](#)

به في هذا الكتاب القيم لا شك ايها الاخوة بان الفقه له مكانة عظيمة من بين العلوم الاسلامية لذلك رأينا ان العلماء به عناية في العلم نحن عندما ننظر الى اول الائمة ابي حنيفة رحمه الله تعالى نجد انه اول ما بدأ - [01:02:09](#)

انما بدأ في علم الكلام يعني في علم التوحيد وكان يشتغل به وكان له مكانة عظيمة فيه وهبه الله سبحانه وتعالى قوة في الحجة وعارضة كان ينازع فرق المعتزلة فينتقل من الخفف الى البصرة فينازله وكان يتغلب عليهم - [01:02:29](#)

ومع ذلك رأينا انه عدل عن الاشتغال بذلك جاء الى علم الفقه ثم بين الاسباب فعلم الفسق لا يستغني عنه المسلم انت تحتاج اليه في صلاتك اليه ايضا في امور الزكاة وفي الصيام وفي الحج وفي البيوع في كل انواع البيوت - [01:02:50](#)

اذا هو من الامور المهمة ايها الاخوة التي لا يستغني عنه كل مسلم فما بالكم بطالب العلم اذا تعلم الفقه هو من اجل العلوم قدرا واعلاها منزلة وارفعها ايضا مكانة. ولذلك نجد انه لا - [01:03:10](#)

وافرا من بين العلوم. وان العلماء اقبلوا عليه. وان الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى اشتهروا بالفقه الى جانب اشتهارهم علوم اخرى وذلك لمكانتها. الاخ يسأل هنا سؤال يقول كيف يكون غسل الجنابة؟ وهل يجوز له ان ينام اذا جامع دون ان - [01:03:27](#)

نعم له ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل يعني للانسان اذا جامع اهله ان ينام. والاولى في هذه الحالة ان يتوضأ يعني ليس ذلك ممنوع لكن هو المهم انه اذا جاء وقت صلاة الفجر فعليه ان يبادر وان يغتسل لاجل الصلاة - [01:03:48](#)

فانه الصائم ربما يستيقظ جنبا وهذا لا يؤثر على صيامه ايضا اما كيف يكون غسل الجنابة فان المسلم اول ما يبدأ يتوضأ وضوءه للصلاة ولكن يستحب له ان يؤخر غسل رجليه. وتعلمون الوضوء معروف - [01:04:09](#)

فانه يغسل الكفين يمضمض ثلاثا ولو اكتفى بواحدة لكفى يغسل وجهه ثلاثا يستنشق يغسل اليدين ويمسح الرأس ويؤخر غسل الرجلين لماذا؟ حتى ما ينزل على بدنه لا يكون على قدميه - [01:04:26](#)

ثم بعد ذلك يبدأ بميامنه فان الرسول صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في كل شيء يعجبه في تنعله وترجله وفي شأنه كله في كل احواله. فهو يبدأ بعد ان يتوضأ انما يفيض الماء يغسل رأسه - [01:04:44](#)

جانبه الايمن ثم جانبه الايسر ثم بعد ذلك يغسل رجليه قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان ما يكفيك ان تحكي على رأسك الماء ثلاث

حيات ثم تفيض الماء على بدنك فاذا انت قد طهرت - 01:05:02

وبالنسبة للوضوء فمن المعلوم بان الترتيب واجب عند بعض العلماء ليس واجبا عند بعضهم والاولى ان يحرص المسلم على الترتيب الوضوء سيبدأ بالوجه ثم اليدين ثم يمسح رأسه ثم يغسل رجليه ولو قدم بعض الميامن على بعض فهذا لا يفسد طهارته - 01:05:17
اعود مرة اخرى الى ما يتعلق ايها الاخوة بحمد الله كما ترون نجد الفقه قد جمع عندنا نجد هذه الكلمة العظيمة هذه الموسوعات الضخمة التي بين ايدينا لعب فيها العلماء وصلوا كلام الليل بكلام النهار. سهروا حتى جمعوا لنا هذه الثروة العظيمة التي نضع ايدينا -

01:05:37

عليها فينبغي حقيقة اولاً ان نحمد الله سبحانه وتعالى ثم ايضا ادعو لاولئك العلماء الاعلام بالرحمة هو ان الله سبحانه وتعالى يجازيهم على ما قدموه من هذه الخدمات الجليلة. وهذا العمل الطيب المشكور الذي قدموه لهذه الامة - 01:06:03

فانهم حقيقة قدموا لنا ثروة عظيمة لا زلنا نهب منها هذا الفقه ايها الاخوة عندما بدأ ما لم يكن بهذا الشكل كانت مسائل صغيرة جداً مثلاً يقال يشترط مثلاً يقولون لا يجوز بيع السمك في المال - 01:06:23

ولا الطائر في الهوى. ولا يجوز بيع العبد الاب. ولا يجوز بيع الجمل الشعري الى غير ذلك لانه ليس مقدوراً على تسليمه جاء بعد ذلك العلماء فاخذوا يضعون حدود وضوابط ليست اسلامية يطورون فقالوا يشترط في المبيع ان يكون مالا متقوماً - 01:06:41
انظروا عبارة صغيرة جمعت كل ما كان يذكره الفقهاء في المبيع ان يكون مالا ام غير المال فلا يباع وان ان يكون متقوماً له قيمة يتقوما مقدوراً اما الخمر وغيرها فلا يجوز بيعها لانها محرمة. وان يكون مقدوراً على تسليمه. فلا تقول انا ابيع كما في بطن هذا

الحيوان - 01:07:03

في جوف السمكة ولا ما هو في البحر ولا هذا الطائر الذي يطير يحلق في الهواء لا يجوز ولا تقول انا ابيعك عبدي الشارد لا انما انت تبيع ما هو فيك لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تبع ما ليس - 01:07:29

هذا الفقه الاسلامي ايها الاخوة هو يتكون من ثلاث مجموعات. المجموعة الاولى وهي اهمها الفروع الفقهية التي ندرسها وهذه التي لا يستغني عنها كل مسلم. فان على المسلم ان يعرف احكام دينه. فهو لا يستطيع ان يصل الى معرفة هذه الاحكام - 01:07:47
الا ان يتعلم هذا الفقه والناس يتفاوتون في تعلمه وهناك من يتعلم ليعرف كيف يصلي ويصوم وغير ذلك. وهناك من يتعلم ليكون طالب علم او ليكون عالماً فكل انسان يأخذ من ذلك بقدره - 01:08:07

وما اعظم ايها الاخوة ان ان يجتمع المسلمون في بيت من بيوت الله دارسون كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او ما له علاقة بهما - 01:08:26

فهذا الفسق الذي ترون حضرت معنا فرائتم لان المؤلف يريد ثم يريد دليلها من كتاب الله عز وجل من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا مستند هذه المسائل - 01:08:40

هو كتاب الله عز وجل ومنه استمد غالب هذه الاحكام. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جاءت بيانا لكتاب الله عز وجل او من مختل مما قاس بهذه الشريعة. فما اجتهد فيه العلماء انما يردونه للكتاب والسنة - 01:08:55

وهم في ذلك كله يراعون مقاطع الشريعة الاسلامية التي جاءت بها. لان هذه الشريعة الاسلامية جاءت باهداف التيسير كما رأيت في المسائل التي درسنا او في جملة منهم. راعت ايضا رفع الحرج - 01:09:13

ايضا ايظا رفع المشقة في هذا المقام. اذا نجد ان الشريعة الاسلامية ضاعت امورا كثيرة ايظا مصالح الناس لان الشريعة الاسلامية تستغرق جميع اوقات الانسان وانما هي لا تأخذ الا قدراً قليلاً من وقت الانسان وتعطيه وقتاً كافراً لان يعمل ويشغل ويطلب الرزق اذا

- 01:09:30

هذه الشريعة الاسلامية هي هي شريعة كاملة لماذا؟ لانها اعظم شريعة انطلقت البشرية ولانها هي خاتمة الشواهد. فما طرق العالم

افضل من هذه الشريعة. ولا اشم ولا اكمل منها. هذه شريعة محمد ابن عبد الله - 01:09:56

الى القسم الاول هي هذه القروع الفقهية والقسم الثاني هي اصول الفقه واصول الفقه يحتاج اليها الفقيه المتعلم حتى لا يخطئ في

الاجتهاد في المسائل لانك عندما تريد ان تعرف مقدار هذه البضاعة الا تستعين بالميزان لتعرف كم - 01:10:14
تكون كمية هذا ماذا؟ القدر الذي تريد ان تبيعه وان تشتريه اذا هذه الاصول موازين تستطيع ان تعرف بها الاحكام اردت ان تقرر
مسألة من المسائل فانك تعرف ماذا عرضها على ذلك الميزان التي هي اصول الفقه - 01:10:35
لان اصول الفطر ان استمدت ايضا من ادلة الكتاب العزيز. لان تعريف اصول الفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها
الامر يقتضي الوجوب من قول الله تعالى اقيموا الصلاة النهي يقتضي الفساد ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 01:10:57
المطلق العام يخصص والمطلق المقيّد وغير ذلك من احكام اصول الفقه وقواعده الكثيرة التي لا يستغني عنها ايضا الفقيه خزائن
الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:11:21